

وتحدّدت ببدرٍ موازينُ القوى:

فلم يكن الأمر فيها بين كثرةٍ وقلةٍ فحسبُ، ولكنه كان بين كثرةٍ يعوزها سلاح الإيمان، ليس فيها من يقاتل إلا وهو يفكر في حماية الجاه الموروث ويرى في خصومه المسلمين صيداً سهلاً، وبين قلةٍ مؤمنة صابرة ليس فيها من يقاتل إلا وهو يرجو انتصار الحق ورضوان الله، ويرى الموت في سبيل عقيدته التي آمن بها، حياةً ومجداً ونصراً.

وحزب الله لم يتردد في دخول المعركة حتى يقيس قوته إلى قوة عدوه، ولم يتهيب القتال خوفاً من كثرة مسلحة مزهوة بعددها وعدتها، بل بادر جنود الإسلام إلى لقاء عدوهم بعد أن جمعوا له كلّ ما استطاعوا من قوة، ورحبوا بالجهاد لا يبالي أحدهم حين يقتل مسلماً، كيف ولا أنّي يقتل. وإن ساعرهم ليقول:

ولست أبالي حين أُقتلُ مسلماً على أيّ جنبٍ كان في الله مَصْرَعِي